المقاومة الفلسطينية ـ سياسياً

ثلاث قضايا وزيارة هامة

أربع قضايا تركز حولها النشاط السياسي الفلسطيني في الفترة ما بين ١٥ أيلول (سبتمبر) و ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥، هي الغارة الاسرائيلية على مقار م.ت.ف. في تونس، واستيلاء مجموعة مسلحة على السفينة الايطالية اكيل لاورو، والغاء الحكومة البريطانية للقاء الذي كان متفقاً عليه بين وزير الخارجية البريطاني والوفد الفلسطيني ـ الاردني، وزيارة ياسر عرفات إلى القاهرة.

تحرك فلسطيني مكثف

ضمن جولته العربية، وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، الى الجزائر واستغرقت زيارته ٢٤ ساعة، ثم غادرها إلى تونس دون ان ينعقد اللقاء الذي توقعت مصادر عربية حصوله بين عرفات والامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمه، والامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، د. جورج حبش.

لقد التقى عرفات، في الجزائر، محمد شريف مساعدية، عضو المكتب السياسي مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، وبعد اللقاء اجتمع مساعدية مع حواتمه فسرت تكهنات بأن الجزائر تسعى الى ترتيب لقاء بين عرفات وحواتمه قالت مصادر عربية ان حبش قد ينضم اليه (**النهار**، بيروت، ١٧/٩/١٩٨٥). ولاحقاً، اجتمع خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، مع محمد شريف مساعدية، وجرى البحث بينهما ـ حسبما ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ـ حول عدد من القضايا المتصلة بالوضع العربي بشكل عام والمستجدات على الساحة الفلسطينية بشكل خاص (**الوطن**، الكويت، ٢٣/٩/١٩٨٥).

وفي بغداد، ترأس عرفات اجتماعات مشتركة للجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. واللجنة المركزية لـ «فتح» والمكتب التنفيذي للمجلس الوطني الفلسطيني. وفي ختام الاجتماعات، اوضح عرفات «ان المناقشات تناولت الوضع في الاراضي المحتلة والاوضاع الخطيرة السائدة في طرابلس [شمال لبنان] والناجمة عن العدوان الذي يشنه النظام السوري ضد المدينة» (**اذاعة مونت كارلو**، باريس، ٢٤/٩/١٩٨٥). وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) انه قد تم في هذه الاجتماعات بحث شامل لمجمل القضايا الفلسطينية والعربية والدولية (**وفا**، تونس، ٢٤/٩/١٩٨٥). من جهته، صرح محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، بأن اللجنة التنفيذية وافقت، في اجتماعها بتاريخ ٢٢/٩/١٩٨٥، في بغداد، على اشتراكه مع المطران ايليا خوري، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، كعضوي لجنة تنفيذية ضمن الوفد المشترك (**فلسطين الثورة**، نيقوسيا، ٩/١١/١٩٨٥). وكان عرفات قد اعتبر القرار الذي أعلنته مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، في اثناء زيارتها الأخيرة للاردن، خطوة إلى أمام، تعلي دفعة للائتلاف الاردني ـ الفلسطيني (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٣/٩/١٩٨٥). ورأى هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، في موافقة تاتشر